حَاجَةٍ. قالتْ: ما هِيَ؟ قلتُ: إِنَّهُ سِرٌّ للنَّبيِّ ﷺ! فقالتْ: احْفَظْ على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِرَّهُ.

فما حدثتُ بتلكَ الحَاجَةِ أحداً من الخلقِ، فَلَوْ كنتُ محدِّثاً حدثتُكَ بها»[(١)].

٥٤٨ ـ باب إذا الْتَفَت الْتَفَت جميعاً

١١٥٥ ـ حدَّثنا إسحاقُ بنُ العَلاَءِ قال: حدَّثني عَمْرُو بنُ الحارث قال: حدَّثني عبدُ اللَّهِ بن سالم، عن الزّبيديّ قال: أخبرني محمَّدُ بنُ مسلم، عن سعيد بن المسيِّب: أنه سمعَ أبا هريرةَ يَصِفُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ رَبْعَةً[(٢)] ـ وهو إلى الطُّول أقربُ ـ شديدَ البيَاضِ، أسودَ شَعْرِ اللِّحْيَةِ، حَسَن الثَّغْرِ[(٣)]، أَهْدَبَ[(٤)] أَشْفَارِ العَيْنَيْنِ، بعيدَ مَا بين المَنْكَبَيْنِ، مُفاضَ الجَبِينِ[(٥)] يَطَأُ بِقَدَمِهِ جَمِيعاً، لَيْسَ لها أَخْمَصُ[(٦)]، يُقْبِلُ جميعاً ويُدْبِرُ جميعاً، لم أرَ مِثْلَهُ قَبْلُ وَلاَ بَعْدُ»[(٧)].

---

(١) أخرجه البخاري (٦٢٨٩) ومسلم (٢٤٨٢)، وأحمد (٣/ ١٩٥ و ٢٢٨ و ٢٥٣) وقد تقدم برقم (١١٣٩) أ. هـ وأخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (٣٧٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٢٢٩)، وأحمد في «مسنده» (٣/ ١٠٩) و(٥٣٣) دون ذكر الفيء والقيلولة، وأخرجه والطيالسي في «مسنده» (٢٧١) دون ذكر القيلولة، وزاد في نهايته: «يا ثابت» ا.هـ وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٢) الرَّبْعة: هو المتوسط بين الطول والقصر. اهـ. «فتح الباري» (٦/ ٥٦٩).

(٣) الثَّغْر: مُقَدَّم الأسنان.

(٤) الأشفار: جمع شُفْر وهو الجفن، والمراد شعر الأجفان، ففيه حذف مضاف، أي: كثير شعر الأجفان اهـ. أنظر «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٨٣).

(٥) في المطبوع والشرح: «مُفاض الخدين»، وما أثبتناه هو الوارد في «الجامع» لابن راشد، فقد جاء فيه: «أسيل الجبين» وهو بمعنى: سهل الجبين.

(٦) الأخمص: من كانت قدماه ممسوحتان اهـ. ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٣٦٥).
وهو: باطن القدم، وما رقّ من أسفلها ـ الذي لا يصيب الأرض عند المشي ـ ا.هـ «فتح الباري» (٢/ ٤٥٥).

(٧) أخرجه مطولاً معمر بن راشد في «جامعه» (١١/ ٢٥٩). =